مروان فقال:

مروان : ألا تعرف هذه يا أمير المؤمنين؟

معاوية : ومن هي؟.

مروان : هي التي كانت تعين علينا يوم صفين وهي القائلة:

يـا زيـد دونـك فـاستثـر من دارنـا
سيفـاً حسـامـاً في الـتـراب دفينـا[1]
قـد كـان مـذخـوراً لـكـل عـظيمـة
فـاليـوم أبـرزه الـزمـان مصـونـا[2]

عمرو : وهي القائلة يا أمير المؤمنين:

أتـرى ابـن هنـد لـلخـلافـة مـالـكـاً
هـيـهـات ذاك ومـا أراد بـعـيـد
مَنَّتْـك نـفسـك في الخـلاء ضـلالـة
أغـراك عـمـرو لـلشـقـا وسـعـيـد[3]
فـارجـع بـأنـكـد طـائـر بنـحـوسـهـا
لامـت عـلـيـاً أسـعـد وسـعـود[4]

سعيد : وهي القائلة يا أمير المؤمنين:

قـد كـنـت آمـل أن أمـوت ولا أرى
فـوق الـمـنـابـر من أمـيـة خـاطـبـاً
فـاللّه أخّـر مـدتـي فتـطاولـت
حـتـى رأيـت من الـزمـان عـجـائـبـا

---

(١) استثر: الثرة: الطعنة الكثيرة الدم. في بلاغات النساء: فاحتقر.

(٢) مذخور: مخبأ. في بلاغات النساء وفي العقد: قد كنت ادخره ليوم كريهة.

(٣) منتك نفسك: وعدتك نفسك. الخلاء: الفضاء الواسع الخالي. عمرو: تعني عمرو ابن العاص تقدمت ترجمته.

(٤) أنكد: من نكد وهو الشؤم. نحوس: من نحس أي غير ميمون، ذا شر، يقال: يوم نحس، وأيام نحسات، ونحوس مفرد نحس.